الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي
– دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى جامعي بجامعة يحي فارس بالمدية–

د . زهرة حميدة(*)

ملخص

هدفت هذه الدراسة لفحص العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة، وكذا معرفة الفروق في كل من الاغتراب النفسي ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس. على عينة مكونة من 165 طالب جامعي من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة يحيى فارس بالمدية. تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الاغتراب النفسي **للكبيسي** (2002) ومقياس مستوى الطموح **لمعوض وعبد العظيم** (2005) وكشفت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين كل من الاغتراب النفسي ومستوى الطموح. كما كشفت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاغتراب النفسي ومستوى الطموح حسب الجنس.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي– مستوى الطموح– الطالب الجامعي.

*) محاضرة قسم بجامعة يحي فارس، **المدية** – الجزائر.

مقدمة

يعتبر **الاغتراب النفسي** من بين المظاهر المصاحبة لهذا العصر في ظل التغيرات التي يشهدها العالم والتي تنعكس نتائجها على الأفراد وطموحاتهم. خاصة إذا ارتبطت بفئة هامة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب عامة وطلبة الجامعة خاصة. حيث تشكّل لديهم الحياة الجامعية هاجسا ينضوي على مظهرين هامين يتمثلان في غموض مفهوم الجامعة ومتطلباتها والدور الواجب القيام به من جهة وما يشكله من القلق والاضطراب قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى الاغتراب النفسي الناتج عن دخول مرحلة هامة في الحياة تتطلب إنجازا ودافعية وفعالية مرتبطة بتحقيق الآمال والطموحات الشخصية بعيدا عن الإحباط والصراع النفسي من جهة ثانية.

فالمرحلة الجامعية تتخللها صراعات واحباطات قد يسودها الاكتئاب والقلق من المجهول؛ إذ يتهيأ الطالب لحياة جديدة فتزداد طموحاته وآماله المستقبلية، ويزداد تفكيره في الصعوبات والعقبات التي تعيق طموحاته وتعرضه للإحباط. (نفين عبد الرحمان، 6:2011) فحسب (2004) (Constance) يتعرَّض طلبة الجامعة للكثير من الاضطرابات النفسية والصراعات؛ نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم. وتعد سنوات الدراسة بالجامعة هي فترة تحقيق الهوية، فقد يحقق الشاب هوية معينة لنفسه، أو يصل إلى حد انتشار الهوية واضطرابها فيتعرَّض من ثم للانفصال والانعزال عن حياة غالبية المجتمع الذي يعيش فيه، كما يفقد الثقة بنفسه وبقدراته على السيطرة على مجريات حياته، أي يمر بفترة عنيفة من اضطراب الهوية وهي ما تعرف بأزمة الهوية أو الاغتراب. (خالد بن الحميدي العنزي، 70:2016)

كما يعتبر **مستوى الطموح** من أهم المتغيرات التي تميز بين الأفراد ويتأثر هذا بالعوامل البيئية، النفسية والاجتماعية. فالطلاب يختلفون من حيث أنماط الطموح التي يسعون إليها تتباين ما بين طموحات إقتصادية، إجتماعية، ثقافية وطموحات مهنية. ويرتبط مستوى الطموح إرتباطا قويا بعدة عوامل لعل من أهمها التنشئة الأسرية والاجتماعية والتي تؤثر بشكل كبير جدا على ثقة الطالب بنفسه ونظرته لذاته وبالتالي تقديره لذاته. (رزيقة محدب، 94:2014)ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة كونها تبحث في متغيرن هامين هما: الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

الإشكالية

تعدُّ الجامعة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة حيث تقوم بدور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم. والجامعة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة لتعزيز القيم والاتجاهات النفسية الايجابية التي يحرص عليها المجتمع الحديث وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والقيم الخلقية .(أحمد موسى محمد ، 02:2012)

وتشير **دلال العملي** (2003) أنَّ الصحة النفسية للطالب الجامعي ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق الطموح في الحياة، وأنَّ أية إعاقة أو ضغوط حياتية يتعرض لها هذا الطالب أثناء حياته الجامعية ستترك أثارها السلبية على صحته النفسية والجسمية بصورة مباشرة وبالتالي ستؤثر على نجاحه وتقدمه في حياته الدراسية والاجتماعية. (غالب بن محمد ، 3:2009) ويوضح **علي** (1998) أنَّ المؤسسات التربوية كثيرا ما قد تكون أداة سلاح ذو حدين إزاء الاغتراب إما إن تكون أداة لتعميق الاغتراب لدى الطلبة، وإما أن تكون وسيلة لتكيفهم مع أنفسهم أو مع مجتمعاتهم. فالنظام التعليمي لا يمكن أن يكون محايدا فهو إما أن يكون عاملا من عوامل البناء للفرد وللمجتمع، أو عامل هدم لهم فبالرغم من أنَّ التعليم والقهر أساسا عاملان متضادان يبطل أحدهما الأخر. إلا أنَّ التعليم يسهم أحيانا في تعميق الاغتراب حيث يدفع الكثير من الطلاب إلى دوائر التسلط والضياع والعزلة وفقدان الهوية والانفصال عن الذات والمجتمع.

كما يرى **الرشدان** (2000) أنَّه وفي أحيانا أخرى يؤدي النظام التعليمي عملا بناء وايجابيا يقوم من خلاله بتنمية شخصية الفرد بشكل كامل وشامل ومتوازن، ويقوي ثقته بنفسه، ويدعم قدراته، ويزيد من ارتباطه بمجتمعه وانتمائه له، ويعزز معاير المجتمع، ويكون أداة للتحرير والاستقلال والتماسك الاجتماعي والوحدة وتعزيز التنمية والذات والثقافة. (رشا . محمد علوان ، 391:2014) وتوضح **سناء حامد زهران** (2004) أنَّه تكثر في مجتمعنا المشكلات التي يعيشها الشباب ويعاني منها من أهمها مشكلة الاغتراب. وتضيف وينظر الآباء والمربون إلى مرحلة الشباب بكل اهتمام والانشغال الذي قد يصل أحيانا إلى حد القلق نظرا لما يواكبها من مشكلات سواء بالنسبة للشباب أنفسهم أو بالنسبة لأسرهم ومجتمعهم. حيث

يتعرَّض الشباب للفراغ النفسي الذي ينتج عنه بعض الأحيان الاضطرابات النفسية ومنها الاغتراب. (سناء حامد زهران، 08:2004)

فقد إنعكس التطور والتغير الذي حدث ويحدث في العالم على واقع المجتمعات وحياة الأفراد بما فيهم الطلبة، مما أتاح فرصة الاطلاع على أفكار متعددة ومختلفة أدت إلى حدوث تغير في الكثير من مفاهيم الحياة الاجتماعية والثقافية والمعرفية، وما يتعلّق بها من مختلف الجوانب أثرت هذه المفاهيم في شخصية الطالب وحياته وطموحاته التي يسعى إلى تحقيقها، وغيرت في أفكاره وسلوكياته وطرقه في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، والتي أدت بدورها إلى ظهور كثير من أنماط السلوك وانتشارها بشكل عام، وبروز حالة الانفصال الجزئي عن المجتمع الذي يعيش فيه والتي يعاني منها بعض الطلبة (خالد بن الحميدي العنزي، 70:2016).

ويوضح **وايت** (1993) (Witt) أنَّ ما يواجهه الأفراد من قيود وضغوط تجعلهم يشعرون بالاغتراب وبالتالي تحول دون إبداعهم وانطلاق أفكارهم الخلاقة. فالحرية والتحرر من القوانين يمكن أن تقلل من مشاعر الاغتراب والعزلة والإحساس بالانتماء والشعور بأنَّ الحياة لها معنى وقيمة. (عبد اللطيف محمد، 255:2003) فالإنسان المعاصر يعاني من الاغتراب حيث يشعر أنَّه غريب عن ذاته وأنَّه تحول إلى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به الفرد من اغتراب وانفصال عن نفسه فإنَّ حياته النفسية تختل ومعاييره تهتز وتظهر عليه الأعراض المصاحبة للاغتراب والتي قد يتمثل بعضها في الشعور بالوحدة والتشيؤ واللامعيارية والعجز واللامعنى والتمرد (سناء حامد زهران، 09:2004)

فللاغتراب تأثير سلبي واضح على الصحة النفسية للفرد. حيث كشفت نتائج دراسة **رمضان عبد اللطيف** (1991) عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والقلق مما يعني أن مشاعر الاغتراب يلازمها دائما الشعور بالقلق. كما توصل **إبراهيم الدسوقي** (1998) إلى وجود علاقة ايجابية بين الاغتراب وكل من الشعور بالهامشية والقلق وعدم

الثبات الانفعالي والاكتئاب والانطواء الاجتماعي. (عبد اللطيف محمد، 184:2003)

وعليه الاغتراب هو اضطراب نفسي من مظاهره شعور الفرد بعدم الانتماء لذلك فهو خطر يهدد المجتمع بأسره وخاصة قطاع الشباب. حيث ينتشر بين الشباب بشكل ملفت للنظر بأبعاده المتعددة: اللامعيارية، اللامعنى، اللاهدف، والعجز والعزلة والتشيؤ والرفض بأشكاله الثقافية، الاجتماعية والذاتية. (سناء حامد زهران، 09:2004)

فقد كشفت نتائج دراسة الباحثين **ماهوني وكويك** (2001) التي هدفت لمعرفة علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج عن وجود مشاعر اغتراب لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلبتها على عينة مكونة من 136 طالبة و85 طالبا من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية. وبينت النتائج أنّ (77 طالبا وطالبة) لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنسين وانخفاض درجة الوعي والصراحة وذلك من خلال إجاباتهم على أسئلة المقياس. وبينت النتائج أيضا أنّه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب وكانت النتيجة أنّ طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي؛ أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالاغتراب. (رغداء نعيسة، 2012:127-128)

ويشير (1999) (Emmons) إلى وجود علاقة بين الأهداف الايجابية التي يقبل عليها الشخص وبين حسن الحال النفسية. وعلى العكس يشير كل من (1996) (Coats, Janoff- Bulman& Alpen) على وجود ارتباط بين التركيز على تجنب الأهداف وبين انخفاض تقدير الذات والتشاؤم والاكتئاب. (لورانس برافين، 204:2010)

ومن جهة ثانية يلعب الطموح دورا بارزا لدى الإنسان بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص وهذا الدور يعمل بمثابة حافز يدفع الطالب للقيام بسلوكات معينة للوصول إلى هدف ما. وهذا يعتمد على مدى كفاءة

الطالب وتقديره لذاته. (رزيقة محدب، 94:2014) وهو ما أشارت إليه **كاميليا عبد الفتاح** في ضوء مناقشتها في الفصل السادس الخاص بالشخصية وعلاقتها بمستوى طموح الفرد وأهدافه بأن مستوى الطموح يرتبط ارتباطا وثيقا بتكوين الشخصية في أبعادها المختلفة البيولوجية والنفسية والاجتماعية. وكلما كان الطموح قريبا من إمكانيات الشخصية كلما كان الفرد قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية، كما هو قريب من بلوغ أهدافه واطراد تقدمه ونجاحه. (كاملیا عبد الفتاح، 62:1990)

وتؤكد الكثير من الدراسات أنَّ الأفراد الذين لديهم مستوى عال من الطموح هم أنفسهم الذين نراهم متميزين في كل مجالات الحياة وهم الأكثر إحساسا بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم. والأقدر على السيطرة على بيئتهم العقلية مما يدفع إنتاجهم قدما إلى الأمام. أما من يفتقدون إلى الطموح بشكل عام أو محدودي الطموح فعادة ما يكون لديهم صراعات نفسية داخلية تؤثر في قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم وتمنعهم من التمتع بفكر واضح وتمنعهم أيضا من التوافق النفسي مع ذواتهم. (محمد العتيبي وعيسى العزيزي، 03:2016)

وعليه فمستوى الطموح يعد مهم جدا بالنسبة للفرد والجماعة على حد السواء فهو يعتبر بمثابة الدافع الذي يدفع الفرد للوصول إلى ما يريده وبالتالي يعتمد تحقيق الأهداف التي يضعها الفرد على مدى طموحه وإصراره للسعي لتحقيق تلك الأهداف ومن هنا يكون النجاح أو الفشل.(رزيقة محدب، 94:2014)

فمستوى الطموح يعدُّ جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي للإنسان فهو الذي يحدد معالم شخصيته وقدرته على العطاء العلمي والتوجه نحو أهدافه التي رسمها، وتحديد مستوى قدراته وطاقاته والأسلوب الذي يسير عليه حياته. وهذا ما يتفق مع ما أوضحه (Ruepnz) أنَّ مستوى الطموح هو الذي يحدد قدرات الفرد في التعامل مع المحيط وحل المشكلات، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى إرتباطه (مستوى الطموح) بمتغيرات عدة فقد ارتبط طرديا بالدافعية للعمل والاتزان الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس، المستوى التعليمي، تقدير الذات، الدافعية المعرفية، الأداء المعرفي والعمر. كما ارتبط عكسيا بالانطوائية، العنف،

عدم المسؤولية، تجنب اتخاذ القرار، التوتر والتعب. (محمد العتيبي وعيسى العزيزي، 2:2016)

وتؤكد **حسانين** (2000) أنَّ الشاب الطموح يتميز بالاتزان الانفعالي والتوافق السوي، لذلك فهو أكثر استبصارا بذاته قادرا على مواجهة المواقف التي تعترضه في سبيل تحقيق ذاته لذلك فهو أكثر ثقة في المستقبل. (غالب بن محمد، 6:2009)

ومستوى الطموح لدى بعض الأفراد وبخاصة إذا كان مرتفعا إلى درجة مبالغ فيها فإنَّه يؤدي إلى الاضطراب النفسي إذا اصطدم صاحب هذا الطموح بما لا يحقق طموحه، أو بعبارة أخرى إذا لاقى الطامح من إحباط ما لا يتفق مع طموحه المرتفع. (كاملیا عبد الفتاح، 66:1990) فمستوى الطموح ينمو ويتطور بتقدم العمر وهذا النمو قد يكون عرضة للتغيرات إذا أعاقته الظروف، كما يكون عرضة للتطور السريع إذا ساعدته الظروف على ذلك . كما أنَّه يكون عرضة للنكوص والارتداد إذا ما دعا الموقف لذلك. (توفيق محمد، 31:2005) حيث توصَّل **أحمد عبد الخالق** (1999) إلى ارتباط الدافع للانجاز بالتفاؤل ايجابيا وبالتشاؤم سلبيا. ففي التفاؤل يتوقع النجاح ويرتفع مستوى الطموح على عكس التشاؤم. (عبد اللطيف محمد، 260:2003). وتوضح **كاميليا عبد الفتاح** أنَّ لمستوى الطموح آثاره التي قد تكون عميقة للغاية فيما يتعلق إما باتزان الشخصية أو تعرضها لسوء الصحة النفسية والاضطراب. (كاملیا عبد الفتاح، 05:1984)

وعليه قد يقع الفرد فريسة الاضطراب النفسي نتيجة لهذا التفاعل مع التغيرات والظروف الراهنة بكل مضامينها والذي يكشف عن مظاهره لدى الشاب بوجه خاص مما يجعل الفرد أمام صراع أكبر وقد يكون ثابتا نسبيا يتعين أن ينشأ عنه تحد أعظم. حيث تبدو أثناء الدراسة الجامعية بعض الظروف المثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسي مثل الانجاز والتحصيل والتفوق أو على الصعيد المهني والوظيفي والطموح المستقبلي. (أحمد موسى محمد، 02:2012) ومنه جاءت هذه الدراسة التي تبحث في إشكالية هامة تتجلى لدى فئة هامة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة بطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة إرتباطيه بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي .؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعا لمتغير الجنس .؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعا لمتغير الجنس .؟

و للإجابة على هذه التساؤلات المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية :

- توجد علاقة ارتباطيه بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعا لمتغير الجنس .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعا لمتغير الجنس .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة كونها تسلط الضوء على بعدين هامين في حياة الطالب الجامعي يتمثل الأول في الاغتراب النفسي والثاني في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة السنة أولى جامعي من جامعة يحي فارس بالمدية باعتبار أنّ هذه المرحلة مرحة هامة في حياة الطالب تتطلب تحمل مسؤولية في اتخاذ القرارات المناسبة ودافعية وطموحا من أجل تحقيق النجاح . فقد يعاني الطلبة الجدد نوع من القلق والتوتر من متطلبات الجامعة . لذا حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء ملمح عن هذا الطالب من حيث مستويات الاغتراب النفسي التي يشعر بها وكذا معرفة مستويات طموحه حتى نستطيع الخروج بتوصيات تركز على مساعدة هذا الطالب على التوافق مع هذه المرحلة وبالتالي التركيز اهتمامه وجهوده على النجاح والتفوق بدل الإحباط والتوتر والقلق والضياع .

أهداف الدراسة

- محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من الطلبة سنة أولى جامعي .

– وكذا معرفة الفروق في كل الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس.

تحديد المفاهيم

– **تعريف الاغتراب النفسي** : يعرف حسب **وفاء محمد فتحي** (1996) على أنّه شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوانية ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط الاجتماعية. (عبد اللطيف محمد ، 185:2003) ويعرف حسب **اريك فروم** بأنّه نوع من الخبرة التي يرى فيها الشخص نفسه غريبا عن ذاته ولا يشعر أنه مركز لعالمه ولا صانع لأفعاله ونتائجه هي التي تتحمك فيه. (رشا محمد ، 392:2014)

ويعرف إجرائيا : بأنّه شعور الطالب بالعزلة والقلق وعدم انتمائه لعالمه المحيط به وعجزه عن التحكم في مجريات حياته. وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الاغتراب النفسي لكبيسي المستخدم في هذه الدراسة.

تعريف مستوى الطموح : يعرفه **هوبي** بأنّه أهداف الشخص أو غاياته وما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة. (كامليا عبد الفتاح، 07:1990) ويعرف أيضا بأنّه القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل. (نسيمة بن مبارك، 19:2014).

– **أما إجرائيا** فسنتبنّى في هذه الدراسة تعريف **معوض وعبد العظيم** (2005) المشار إليه في دراسة **المشيخي** (2009) والذي يعرف مستوى الطموح على أنه سمة ثابتة ثباتا نسبيا تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الإحباط والفشل. وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم المستخدم في هذه الدراسة.

منهج الدراسة

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح وكذا الفروق في كل متغير حسب الجنس.

– **عينة الدراسة**: اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلبة سنة أولى جامعي بجامعة يحي فارس بالمدية خلال الموسم الجامعي 2016/2017. وعلية تكونت العينة من 165 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وقد أجريت الدراسة خلال شهر أفريل.

– **أدوات الدراسة**: اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياسين:

– **مقياس الاغتراب النفسي**: وهو من تصميم **الكبيسي** (2000) المأخوذ من دراسة **رشا محمد علوان** (2015) يقيس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة يتكون من (26) فقرة منها (13) فقرة ايجابية و(13) فقرة سلبية يتم الإجابة عليه بواسطة ثلاث بدائل.

– **مقياس مستوى الطموح**: وهو من تصميم **معوض وعبد العظيم** (2005) المأخوذ من دراسة **أحمد فرحات** (2016) يقيس مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة يتكون من (36) بند موزعة على خمس (05) أبعاد يتم الإجابة عليه بواسطة ثلاث بدائل. كما تجدر الإشارة إلى أنّه تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين والمتمثلة في الصدق والثبات وهذا طبعا من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها.

- **الأساليب الإحصائية**: تم معالجة المعطيات عن طريق الحزمة الإحصائية (SPSS) بتطبيق معامل الارتباط **بيرسون** لمعرفة العلاقة واختبار (t) لمعرفة الفروق.

عرض ومناقشة النتائج

بعد المعالجة الإحصائية للمعطيات عن طريق الحزمة الإحصائية (SPSS) تحصلنا على نتائج التالية كما سنوضح فيما يتعلق بوصف العينة

جدول (رقم 01) يوضح وصف العينة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة
الاغتراب النفسي	46.200	0.65	26	68
مستوى الطموح	88.272	0.70	42	108

يتّضح من خلال النتائج المحصل عليها والموضحة في الجدول (رقم 01) أنّ أفراد العينة يتسمون بمستوى طموح عالي ولديهم توافق مع المرحلة الجامعية ولا تكتنفهم مظاهر الاغتراب. حيث قدر متوسط أفراد العينة في متغير الاغتراب النفسي بـ: (46.200) وبلغت أعلى قيمة بـ: (68) وأدنى قيمة بـ: (26) وقدر متوسط نفس أفراد العينة في مستوى الطموح بـ(88.272)، كما بلغت أعلى قيمة دائما في مستوى الطموح بـ(108)وهو مستوى عالي من الطموح بينما تراوحت أدنى قيمة في نفس المتغير بـ: (42). هذا ما يوضح بأن أفراد العينة توافقوا مع الجو الجامعي بعيدا عن مشاعر التوتر والإحباط والضياع كما أنّ الجو الجامعي لعب الدور الايجابي في اندماج الطلبة الجدد مع الدراسة والانتظارات المستقبلية هذا من جهة. ومن جهة ثانية ربما يرجع ذلك إلى رضا الطلبة عن التخصصات الموجهين إليها وهو ما خلصت إليه **نسيمة بن مبارك** (2012) في دراستها إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الدافعية للانجاز ومستوى الطموح بالرضا عن التخصص. فتحقيق الطالب طموحه في الالتحاق بتخصص يرغب فيه بشدة من شأنه أن يجعل نسبة الرضا عن الدراسة التي يزاولها مرتفعة.

- **الفرضية الأولى**: افترضنا وجود علاقة ارتباطيه بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى الطالب سنة أولى جامعي. وبعد المعالجة الإحصائية بتطبيق معامل الارتباط بيرسون تم الحصول على النتائج التالية:

جدول (رقم 02) يوضح نتائج تطبيق (معامل r) بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	46.20	8.37	165	0.57-	0.01
مستوى الطموح	88.27	9.05			

يتّضح من خلال النتائج المحصل عليها والموضحة في الجدول (رقم 02) وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح حيث قدر معامل الارتباط بـ: (0.57-)وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01 .)مما يعني أنّه كلما انخفض أو نقص الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ارتفع مستوى طموحه. والعكس كلما ارتفع مستوى الطموح انخفض الاغتراب النفسي وهذا ما توضحه متوسطات المتغيرين حيث قدر متوسط الاغتراب النفسي بـ: (46.20) فحين قدر متوسط مستوى الطموح بـ(88.27).

ومنه تحقق الفرضية الأولى التي نصت على وجود علاقة ارتباطيه حيث جاءت العلاقة عكسية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح. هذا ما يعني أنّ الجو الجامعي كان عاملاً مساعداً ومحفزا لاندماج الطلبة من خلال إعطائهم صورة واضحة عن الدور المنتظر منهم وكذا تبصيرهم بماهية الجامعة والطالب الجامعي وإشباع حاجاتهم النفسية للانتماء أي أنّ الجو الجامعي كان مشجع وداعم في احتواء الطلبة. وأيضا حتى من خلال اللقاء البيداغوجي الذي يجمع الإدارة بالطلبة وطريقة استقبالهم والتحاور معهم. هذا ما ينعكس على راحة الطالب وإقباله على التحصيل العلمي بدل الخوف والتوتر.

وبالرجوع للدراسات السابقة نجد أنّ دراستنا لا تتفق مع نتائج دراسة **خالد بن الحميدي العنزي** (2016) في دراسته التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي

ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية ومعرفة الفروق في المتغيرين تبعا لمتغير الجنس على عينة مكونة من (243) طالب حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح. وكذا دراسة **مرسي محسن أبو ريا** (2010) في دراسته حول علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في منطقة عكا. أظهرت النتائج أن مستوى الاغتراب ومستوى الطموح يقع ضمن المستوى المتوسط لدى أفراد العينة.

- **الفرضية الثانية**: إفترضنا أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعا لمتغير الجنس . وبعد المعالجة الإحصائية بتطبيق (اختبار t) تم الحصول على النتائج التالية :

جدول (رقم 02) يوضح نتائج تطبيق اختبار t للفروق في الاغتراب النفسي

الاغتراب النفسي	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجة الحرية	t	المؤشر	مستوى الدلالة
	ذكر	47.53	9.80	60	163	0.15	0.12	0.05
	أنثى	45.43	7.37	105				

كشفت النتائج الموضحة في الجدول (رقم 03) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس لدى الطلبة حيث قدرت قيمة t بـــ : (0.15)وهي قيمة غير دالة حيث بلغت قيمة المؤشر بـ : (0.12)عند مستوى الدلالة(0.05) . ومنه رفض الفرضية الثانية التي نصت على وجود فروق حيث وضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس. هذا ما يوضح أنّ نفس الرعاية التي تتلقاها الطالبة يتلقاها الطالب ولا توجد تفرقة في المعاملة الوالدية بين الذكر. كما قد ترجع النتائج المتحصل عليها إلى وضوح الجامعة لدى الطلبة وكذا الدور والهدف نتيجة عوامل متعددة من بينها الإعلام التربوي البيئة الأسرية والاجتماعية والتي أدت إلى تكيف

الطالب مع الحياة الجامعية وشعوره بالانتماء وإشباع حاجاته بعيدا عن الاغتراب.

وبالرجوع لمختلف الدراسات التي أجريت على الاغتراب النفسي تتفق دراستنا مع دراسة **كريمة يونسي** (2012) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. كما سعت للكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية والتخصص على عينة مكونة من (220) طالب وطالبة من **جامعة مولود معمري بولاية بتيزي وزو** وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس. وتتفق أيضا مع نتائج دراسة مرسي محسن أبو ريا (2010) في دراسته حول علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في منطقة **عكا**. التي خلصت أيضا إلى عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس.

بينما تختلف مع نتائج دراسة **خالد بن الحميدي العنزي** (2016) التي كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الطالبات.

الفرضية الثالثة: إفترضنا أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي تبعا لمتغير الجنس. وبعد المعالجة الإحصائية بتطبيق (اختبار t) تم الحصول على النتائج التالية:

جدول (رقم 03) يوضح نتائج تطبيق اختبار t للفروق في مستوى الطموح

مستوى الطموح	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجة الحرية	t	المؤشر	مستوى الدلالة
	ذكر	87.53	8.27	60	163	0.79	0.43	0.05
	أنثى	88.69	9.49	105				

توضح النتائج المبينة في الجدول (رقم 03) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس لدى الطلبة حيث قدرت (قيمة t) بـ : (0.79)وهي قيمة غير دالة حيث بلغت قيمة المؤشر بـ(0.43)وهي أقل من(0.05 .) ومنه رفض الفرضية الثالثة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس. حيث وضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس

مما يعني أنَّ للطالب الجامعي نظرة واضحة عن الدور المنوط به ساعدته في تحديد المطلوب منه وبالتالي تحديد أهداف واقعية تتناسب مع إمكانياته مما قد يرفع من دافعتيه للانجاز وكذا فاعليته مع مختلف المواقف خاصة وأنَّ الدراسة المقدمة أجريت خلال شهر أفريل هذا ما يعني أنَّ الطالب قد توضحت لديه الصورة عن الجامعة، فبدل اغترابه وقلقه وإحساسه بالعزلة والانطواء أظهر مستويات من الطموح تظهر أنَّ الجو الجامعي والبيداغوجي كان عامل محفز دفع بهؤلاء الطلبة إلى التكيف والتوافق مع المرحلة وبالتالي تقدير الذات وتحقيقها. وهو ما أشار إليه **الرشدان** (2000) في تحليله على أنَّ النظام التعليمي يؤدي في أحيانا أخرى عملا بناء وايجابيا يقوم من خلاله بتنمية شخصية الفرد بشكل كامل وشامل ومتوازن، ويقوي ثقته بنفسه، ويدعم قدراته، ويزيد من ارتباطه بمجتمعه وانتمائه له، ويعزز معاير المجتمع، ويكون أداة للتحرير والاستقلال والتماسك الاجتماعي والوحدة وتعزيز التنمية والذات والثقافة.

كما أنَّ التغير الأسري والاجتماعي حول دعم الفتاة وتشجعيها على التعليم والتفوق وإعطائها فرصة لتحقيق الذات مثلها مثل الذكر أدى إلى تحفيز ورفع مستوى طموحها هذا ما ربما قد أدى إلى عدم ظهور الفروق بين الطلبة في هذا المتغير المهم والمتمثل في مستوى الطموح.

وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **مرسي محسن أبو ريا** (2010) في دراسته حول علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص

ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في منطقة **عكا** . التي خلصت أيضا إلى عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس. ودراسة **خالد بن الحميدي العنزي** (2016) التي لم تكشف أيضا عن وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لتغير الجنس. وأيضا تتفق مع دراسة **نسيمه بن مبارك** (2012) حول الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للانجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين والتي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.

خاتمة

من خلال النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة تبيَّن أنَّ أفراد العينة لديهم مستوى عال من الطموح ولا يعانون من ظاهرة الاغتراب النفسي بدرجة ملفتة للنظر، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاغتراب النفسي ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس. وفي تحليلنا السابق عندما تكلمنا عن أهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب الجامعي، وكذا أسرته ومجتمعه قلنا بأنَّها هي مرحلة الآمال والطموحات ومرحلة تحقيق الذات والهوية فكلما كان للطالب صورة واضحة عن الحياة الجامعية وعن تخصصه. ووضوح الدور أدى ذلك إلى راحته النفسية وبالتالي إحساسه بالأمان وتكيفيه وتوافقه مع الحياة الجامعية.

لذلك نقترح توحيد الجهود لتحقيق الصحة النفسية للطالب من خلال العمل على جعل البيئات التعليمية بيئات محفزة وداعمة تحتوي الطلبة وتساعدهم على التوافق النفسي والإقبال على الانجاز وتحقيق الذات بعيدا عن الضياع والصراع النفسي، وبالتالي تساعدهم على التخطيط الجيد للمستقبل، ووضع أهداف واقعية تتناسب وإمكاناتهم الشخصية لا أهداف خيالية تفوق إمكاناتهم وتعرضهم للفشل والإحباط. كما لا ننسى أنَّ للأسرة دور فعال في دفع أبنائها للتميز والتفوق بعيدا عن ممارسة الضغط النفسي وإجبار الأبناء الالتحاق أو دخول تخصصات تلبية لرغبتها متجاهلة بذلك رغبتهم (الطلبة) وطموحهم المستقبلي.

ضرورة تكثيف الإعلام التربوي في كل المؤسسات التربوية لمساعدة الطالب على تكوين صورة أو ملمح واضح عن التخصص الذي يرغب فيه واختياره عن قناعة تنعكس على راحته النفسية بدخوله الجامعة وشعوره بالانتماء وبالتالي تركيز جهوده على الانجاز والتفوق.

مراجع

1) أبو ريا، مرسي محسن .(2010). **علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا**. قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلب الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس النمو. جامعة عمان العربية.

2) العتيبي، محمد حوال ملفي والعزيزي، عيسى فرج. (2016). مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد 5. العدد 09**.

3) العنزي، خالد بن الحميدي. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات

4) المشيخي، غالب بن محمد علي .(2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**. متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص إرشاد نفسي. جامعة أم القرى.

5) المصرى، نفين عبد الرحمان، (2011). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر**- قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (بحث تكميلي) في قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة.

6) برافين، لورانس. (2010). **علم الشخصية**. ترجمة عبد الحميد، محمود السيد، أيمن محمد عامر محمد يحي الرخاوي، مراجعة عبد الحليم محمود السيد. الطبعة الأولى. المركز القومي للترجمة القاهرة الجزء الثاني.

7) حنتول، أحمد موسى محمد. (2012). **فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان**. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس. الرياض. المملكة العربية السعودية.

8) خليفة، عبد اللطيف محمد. (2003). **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

9) زهران، سناء حامد. (2004). **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**. الطبعة الأولى. القاهرة. عالم الكتب نشر. توزيع. طباعة. مكتبة الإسكندرية.

10) شبير ،توفيق محمد توفيق. (2005). **دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**. قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (بحث تكميلي) في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

11) عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم. (1984). **مستوى الطموح والشخصية**. الطبعة الثانية. لبنان. دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.

12) عبد الفتاح، كاميليا. (1990). **دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية**. القاهرة. نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع الفجالة.

13) علوان، رشا محمد. (2014). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية**. جامعة بابل. العدد 17.

14) علوان، رشا محمد. (2014). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل. العدد 17**.

15) فرحات، أحمد. (2016). **قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة نظام ل.م.د**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علوم التربية. جامعة حمى لخضر بالوادي.

16) محدب، رزيقة، (2014). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي- دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تيزي وزو. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. الجزائر. **العدد 14**.

17) نعيسة، رغداء. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". **مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد الثالث**.

18) يونسي، كريمة. (2012). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري بتيزي وزو.

19) -بن مبارك، نسيمه. (2014). **الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للانجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين**- دراسة مقارنة بين طلبة النظامين الكلاسيك ول.م.د. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص توجيه وإرشاد تربوي. جامعة الحاج لخضر باتنة.

20) الجامعة، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس. العدد 55**. الرياض.